قال عمر وابنه وابن مسعود وابو مسعود والشعبي وهو مذهب الشافعي
اما التشهد الاول فهي سنة لا واجبة قط عن بريدة بضم الموحدة وفتح
الرا تصغير بردة بن الحصيب بضم المهملة وفتح المهملة الثانية بن عبد الله
ابن الحرث الاسلمي صحابي اسلم قبل بدر •
اذا اجمرتم الميت المسلم اي بخرتموه يقال جمر ثوبه تجميرا بخره والمجمرة
بكسر الميم وفي المصباح عن بعضهم ان المجمر بحذف الها ما يبخر به من نحو
عود وهي لغة في المجمرة قال الكمال بن الهمام وكيفية تجميره ان يدور من
بيده المجمرة حول سريره وترا كما قال فاوتروا اي بخروه وترا ثلاثا فان
الله وتر يحب الوتر فان وجميع ما يبخر فيه الميت ثلاث عند خروج روحه
لازالة الريح الكريهة وعند غسله وعند تكفينه ولا يبخر خلفه ولا في
القبر لخبر لا تتبعوا الجنازة بصوت ولا نار انتهى حم ك عن جابر ورواه
عنه احمد ايضا والبزار بلفظ اذا اجمرتم الميت فاجمروه ثلاثا قال
الهيثمي رجال الصحيح •
اذا جهل بالبنا للمفعول اي اذا اجهل احدكم على احدكم اي فعل به فعل
الجاهلين من نحو سب وشتم قال الكشاف المراد بالجهل السفه وقلة الادب
وسوء الرغبة من قوله •
• الا لا يجهلن احد علينا • فنجهل فوق جهل الجاهلينا •
وهو اي والحال انه صايم ولو نفلا فليقل ندبا باللسان والجنان اعوذ
بالله منك اي اعتصم به من شرك ايها الشاتم اني صايم تذكيرا له بهذه الحالة
ليكف عن جهله ولا يرد عليه بمثل قوله ولا يلزم منه الريا وجا في رواية
تكريره ثلاثا قال الراغب والجهل خلو النفس من العلم واعتقاد الشي
بخلاف ما هو عليه وفعل الشي بخلاف ما حقه ان يفعل هيئة اعتقد فيه
اعتقادا صحيحا ام باطلا كترك الصلاة عمدا ابن السني في عمل يوم وليلة
وكذا الطيالسي والديلمي عن ابي هريرة رمز لصحته واصله في الصحيح
اذا حاك بحا مهملة وكاف مخففة اختلج والحيك اخذ القول في القلب في
نفسك وفي رواية صدرك اي قلبك شي ولم يمانع نوره بل حصل عندك
اضطراب وقلق ونفور منه وكراهة له فدعه اي اتركه لان الله فطر عباده
على معرفة الحق والسكون اليه وركز في الطباع محبته وخلافه يورث في القلب
حزازة واضطرابا ويكون خطوره للبال على وجه شاذ وتاويل محتمل
ومن ثم قال زهير •
• الستر دون الفاحشات ولا • يلقاك دون الخير من ستر •

والكلام

والكلام فيمن شرح الله بنور اليقين صدره واعلى في المعارف قدره بحيث
جعل له ملكة الادراك القلبي وقوى على التفرقة بين الوارد الرحماني والوسواس
الشيطاني وقليل ما هم اما غيره ممن كان متلطخا بادناس الذنوب مدنس
باصناف العيوب بحيث غلظ طبعه وضعف ادراكه فلا عبرة بصده
ولا بما يخطر فيه بل هو اجنبي من هذا المقام وانما خاطب بذلك من وثق
بنور قلبه وصفا المنود ذلك من جميل عوايد المصطفى مع صحبه فانه كان
يخاطب كلا منهم على حسب حاله ثم ان قيل بنا قضه الخبر الاتي الحلال بين
الخ لانه قضيا هذا ان الشبهة اثم لانه يتردد في النفس وذلك يقتضي
انه عزايم قلنا يحمل هذا الخبر على ما تردد في الصدر لقوة الشبهة ويكون
من باب ترك اصل الحل لظاهر قوى وذاك على ما ضعفت فيه الشبهة
فبني على اصل الحل وورا ذلك اجوبة لا تكاد تصح فاحذرها حم حب ك
وكذا الضيا عن ابي امامة قال ك صحيح واقره الذهبي وقال البيهقي
رجال احمد رجال الصحيح وزعم ابن معين ان فيه انقطاعا عورض بان
ذاك في فرد من افراد طرقه •
اذا حج الرجل او اعتمر وذكر الرجل غالبي فان الانثى والخنثى كذلك بمال
الكتسبه من غير حل اي من وجه حرام نحو غصب وربا فقال اي فاحرم به
فقال لبيك اللهم لبيك اي دواما على طاعتك واقامة عليها مرة بعد اخرى
من الب بالمكان اقام وسعديك ساعدت طاعتك مساعدة ولم يستعمل
الا على لفظ التلبية في معنى التكرير ولا يكون عامله الا مضمرا والتلبية
من لبيك بمنزلة التهليل من لا اله الا الله ذكره الزمخشري قال الله له
رادا عليه مقاله ليسمع ذلك من اسمعه الله واطلعه على اسرار غيبه
في الملا الاعلى لا لبيك لا اجابة لك ولا سعديك هذا نسكك الذي
انت فاعله مردود عليك اي غير متقبل منك فلا ثواب لك وان حكم
فيه بالصحة ظاهرا بل انت مستحق للعذاب عليه لما اخرجت من اتفاق
الحرام والطيب لا يقبل الا الطيب وقابل القول بالقول اشارة الى ان
المعصية تكون سرية وجهرية والتوبة منها تكون كذلك كما في خبر يا تي فالسرية
فعل القلب والجهرية فعل الجوارح وبظاهره انه لو حج من غير بمال حرام يقال
لا اصل حج اجير ك عنك مردود عليك عد فر عن عمر بن الخطاب قال
ابن الجوزي حديث لا يصح فيه دجين بن ثابت قال ابن مهدي لا يعتد به
وقال يحيى ليس بشي والنساي غير جيد •
اذا حج الرجل عن والديه اي اصليه المسلمين وان عليا تقبل الله منه ومنهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1